السيد حافظ

قمر النيل عاشق

مسرحيـة

الزمن : أيام فيضان النيل قبل السد العالى
المكان : قرية الضهرية بحيرة ، منطقة الجزيرة، وجه بحرى

المنظر : فى ركن من يسار المسرح.. على المستوى الأول تقريباً.. وفى أسفل يسار المسرح بوضوح نشاهد جسراً.. فى المستوى الثالث نشاهد أشباحاً وظلالاً لشخصيات غير واضحة؟

الإضاءة تلغى فى هذه المسرحية.. وتستخدم مصابيح الكيروسين فقط.. فيوضع مصباح معلق فى الكوخ.. ومصباح على مدخل الجسر من اليمين.. ومصباح ثالث فى اليسار بجوار الكوخ.. ثلاثة رجال واقفين فى المستوى الثانى.. ظهورهم إلى الكوخ.. من الممكن استخدام سبوت واحد فقط فى الخلفية نصف كيلو.. مغطى بورقة زرقاء توحى بضوء القمر.

رجل ١ : القمر على النيل مكسوف
رجل ٢ : المراكب على الشط حزينة
رجل ٣ : الناس كلها واجفة فى الغيطان.. لونها عدم
رجل ١ : يا عبد الدايم أنا خايف.. أنا خايف للنيل يغرج الجزيرة .. لو النيل غرج الجزيرة حتبقى خراب.
رجل ٢ : خراب.. وانهو خراب
رجل ١ : وحنعمل إيه.
رجل ٢ : الناس خايفة .. رجليها متسمرة فى الأرض.. ساكتة.. سكوت من نوع ما حصلش جبل كده.. الناس مهزوزة من نفسها!!!
رجل ١ : والحل إيه ؟
رجل ٢ : (لا يجيب)
رجل ١ : أنت حتعمل زى عبد الصبور.. لما أكلمك كلمنى.. حنعمل ايه؟
رجل ٢ : (لا يجيب.. يذهب إلى الجسر مرة أخرى بخطوات تكاد تفقد الثقة فى نفسها يقفد بجوار عبد الصبور)
رجل ١ : (يجرى خلفه) انت سايبنى وماشى (يقف بجوارهم) ما تتكلم يا

عبد الدايم اتكلم يا عبد الصبور.

رجل ٣ : (لرجل ٢) كلم الناس يا عبد الدايم.. كلمهم.. الناس بتحب تسمع صوتك.

رجل ٢ : أجولهم إيه.. أجولهم.. يا ناس انتوا واجفين ليه.. مستنيين المهندس؟ انتوا ليه ما بتناموش وخايفين على حياتكم وعلى الأرض.. أجولهم إيه؟؟

رجل ١ : جولهم أى حاجة.. جولهم أى حاجة يا عبد الدايم عشان خاطرى.

رجل ٢ : (بصوت عال) يا ناس.. يا أهل الجزيرة يا طيبين.. الليلة دى زى كل ليلة وجفنا فيها على البحر.. واجفين مستنيين المهندس لما ييجى بالعربية من الغرب.. الليلة دى يا ناس.. يا ناس.. يا أهل الجزيرة الطيبين.. واحد فيكم يغنى.. واحد فيكم يجول موالين.. لكن عنيكم خلوها على الطريج.. تشوف العربية.. يا ناس.. يا أهل الجزيرة ما تنهوا السكات.. ما تنهو السكات (صوت يتحشرج)

رجل ١ : (يصمت.. تسمع صوت نقيق الضفادع واهتزاز الماء وجريانه) يا عبد الدايم .. الناس ليه ساكته.. سكوتهم دا بيخوفنى.. أنا بحبهم لما ييجوا فى هيصة وكلام.. كلمهم تانى.. خليهم يتكلموا..

رجل ٢ : مش جارد.. صوتى محبوس فى جلبى..

رجل ١ : مش جادر إزاى.. دا انت طول عمرك تجمد فى مجالس الحبوج

رجل ٢ : يا أهل الجزيرة (ينادى).. يا أهل الجزيرة.. فاكرين فى ليالى الصعب شربنا كاسات المر عنب ودم.. وناموس فوج عنينا.. فاكرين لما جينا نبنى الجسر علشان نعدى عليه.. كنا بنبكى على صدر بعض مواويل ونكت مسموعة لكن ميأسناش.. علشان نبنى الجسر وجفنا ضد الميه والشتا والبرد وما يأسناش.. ووجفنا نبى الجسر.. والعرج والدبان مالينا.. والجوع

حوالينا.. والجسر جدامنا.. أهه.. الجسر جدامنا.. جدمنا له المهر عرج.. جدمنا له المهر عرج.. كنا بنغنى واحنا بنبنيه.

رجل ١ : (ينادى وهو مهتزاً) يا ناس.. يا أهل الجزيرة.. أنتوا مش فاكرين لما كنا بنبنى الجسر عمنا الشيخ طلحا جال إيه.. جال يا ولاد غنو.. دا احنا أيام التل الكبير لما كنا مع عرابى.. كنا بنغنى.. واحنا مستنيين الانجليز علشان ما نزعلش علشان نشجع بعضينا. (يصمت.. أشباح تتحرك ثم تختفى)

رجل ١ : (لرجل ٢) شايف البنت سنية واخذة ابنها فى حضنها ازاى.. وواجفة ترضعه.. عين الولد على عين أمه.. عين أمه على الطريج.

: (رجل ٣ يسير ببطئ تجاه الكوخ ويجلس)

رجل ٢ (يسير خلفه ويدخل وراءه ويجلس بجواره)

رجل ١ : (لرجل ٣) مالك يا عبد الصبور .. إيه اللى مزعلك

رجل ٣ : النيل .. النيل ليه بيعمل معانا كده

رجل ٢ : النيل.. النيل إيه.. دا ربنا اللى بيعمل معنا كده.. علشان مفيش إيمان.

رجل ٣ : النيل.. النيل ليه بيعمل معانا كده.

رجل ٢ : النيل.. النيل إيه.. دا ربنا اللى بيعمل معنا كده علشان مافيش إيمان ربنا بيمتحنا.

رجل ٣ : لا .. دا النيل.. النيل سبب الخير فى البلد دى.. النيل سبب كل حاجة.. سبب كل دا.. النيل

رجل ٢ : أيوب صبر.. فاكر أيوب وناعسة

رجل ٣ : النيل غبى.. غبى.

رجل ١ : طيب يا ذكى أنت وربنا حتعمل إيه مع النيل الغبى.. أضربه.

رجل ٣ : أنا مش أيوب.. أيوب مثل من أمثلة ربنا.. وأنا مش مثل من أمثلة ربنا

رجل ٢ : استغفر الله.. الناس كفرت.. مش مهم.. دالوجت يقف.. يتجه إلى الجسر.. عايزين ناخد بالنا من النيل.. احسن إذا الميه

زادت.. النيل حيغرج البلد وإذا المهندس دخل البلد وهد حتة من الجسر حتغرج البلد.

رجل ١ : حناخد بالنا من النيل؟ ولا من المهندس؟.

: (صمت .. صوت كلاب مرتعشة)

رجل ١ : البلد زى البومة.. الناس صعبانه على.. مين كان يصدق أن البلد تجف كدا ليل ونهار.

رجل ٣ : يعنى إيه الكلام دا؟

رجل ٢ : يا جدع ما تخدش فى بالك من كلامه.

رجل ١ : يعنى إيه ما تخدش بالك من كلامه.. هو أنا بخرف.. ولا أنا بخرف يعنى؟

رجل ٢ : (لرجل ١) يا راجل.. أنا فاهم أن أيوب وناعسة موعظة.

رجل ٣ : (لنفسه) أيوب وناعسة.. أيوب حب الصبر.. وناعسة حبت الاخلاص.. أيوب حب الامتحان.. وناعسة حبت الانتظار.

رجل ٢ : كفر.. كفر.. الكلام دا كفر.. جوم يا ولد يا عبد الغنى هتلنا براد شاى.

رجل ٣ : (لنفسه) أنا ما بحبش الصبر والانتظار.

رجل ٢ : استغفر الله.. كفر.. جرى لك ايه يا عبد الصبور.. مالك النهاردة

رجل ١ : اتهيألى أن الواحد لما ما يشربش شاى عقله يخلبط.

رجل ٢ : إيه؟

رجل ١ : يخلبط.. يعنمى عجله يفط.. أجيب براد شاى أحسن.. إنما إيه بنج (يخرج)

رجب ٢ : (لرجل ٣) انت دايماً مزعل نفسك كدا.. دى نفس دا شيطان وركبك هو اللى..

رجل ٣ : (مقاطعاً) اللى إيه.. أنا مش زعلان.

رجل ٢ : أنت دايماً فارد بوزك شبرين.

رجل ٣ : أنا.. أبداً.. الناس اتهيألها إنى فارد بوزى شبرين.. شوف يا دموه

رجل ٢ : شايف يا شيخ عبد الصبور.

رجل ٣ : انت مش شيخ.

رجل ٢ : انت بتجولى يا دومه.. وأنا بجولك يا شيخ فيها إيه دى؟

رجل ٣ : شوف يا عبد الدايم.

رجل ٢ : عايزينى أجولك يا عبد الصبور من غير شيخ.. على كل حال.. احنا عايزين نجف جنب بعض لحد ما الأزمة دى تمر.

رجل ٣ : تمر إزاى (يشعل سيجارة)

رجل ٢ : زى الناس.. زى أى أزمة وجفت جدامنا.. زى ما بنينا الجسر ووجفنا جنب بعض من جيمة أسبوعين بس كان الناس مستنية بعضيها فى الغيطان علشان تجتل بعض لكن دلوجت.

رجل ٣ : طول عمرها الناس فى البلد دى بتجتل بعض.. لكن لما بيجابلوا الموت بيخافوا .. الناس بتجف جنب بعض وبينهم خطوة بعيدة.. خطوة فى كل حاجة.

رجل ٢ : الناس حيلتها إيه غير الأرض علشان تتعارك عليها.. الناس وراها عيال عايزة تاكل.. كل واحد عايز يزود محصوله علشان ياكل هو وعياله.. كل حاجة بتغلى.. الناس عايزة تعيش.. علشان كده بتخاف.. والخوف بيخليهم يجتلوا بعض.

رجل ٣ : طول عمرهم خايفين.

رجل ٢ : خايفين من إيه؟

رجل ٣ : من المهندس.. من نفسيهم.. من اللى جنبهم.. من اللى بعيد عنهم ويطعنوا نفسيهم بالكلام.. تجدر تجولى.. الجسر اللى عملناه عملناه ليه..؟

رجل ٢ : إلا عملناه ليه؟.. النيل جه وجه الفيضان.. فاحنا لازم نبنى الجسر علشان نحمى نفسينا من النيل.. ونحمى نفسنا من المهندس.. اللى عايز يهد حتة من الجسر علشان البلد تغرج.. أهى البلد كلتها واجفة.

رجل ٣ : دا بس اللى أنت عارفه.

رجل ٢ : مين جال.. لا أعرف.. فقد أفتى.. يا سيدى أنت باين عليك

الانفلونزا جالتك.

رجل ١ : (يدخل) أما شوية شاى إنما ايه.. يعدلوا الدماغ بصحيح ويخلوها معدولة.. (يضع أكواب الشاى أمامهم) وآدى البراد (يضع البراد) (يفرغ الشاى) آدى كوبيتك يا سى دومة.. وآدى كوبيتك يا سيدنا الشيخ عبد الصبور.. (يأخذ عبد الصبور منه كوب الشاى)

رجل ٢ : (يأخذ منه) (يرتشف) يا سلام.. كوباية شاى عال جوى.. جايب الشاى العال دا منين.؟

رجل ١ : من صابرين.. (عندما يسمع رجل ٣ الاسم .. يبتعد قليلاً) صابرين مين بجى أنت مش عارف صابرين.

رجل ٢ : آه صابرين.

رجل ٣ : (يلاحظهم) ما تبطلوا الرموز بتاعتكم دى (ينظر لرجل ١) إزيها.

رجل ٢ : (معاً) مين دى؟.

رجل ٣ : صابرين.

رجل ١ : كويسة.. والحمد لله.. جاية كمان شوية هنا

رجل ٢ : أبوها الشيخ عبد الفتاح زعلان باين مع أبوك الشيخ عبد النعيم

رجل ٣ : أيوه يا سيدى.

رجل ٢ : علشان باين جيراطين من الأرض البحرية.

رجل ٣ : أيوه يا سيدى.

رجل ١ : وفركشوا الكلام بتاع الجوازة بتاعتك وبتاعتها.

رجل ٣ : جوازة إيه؟

رجل ٢ : (يقترب منه) جراية الفاتحة اللى بين أبوك وأبوها علشان يجوزوها لك.

رجل ٣ : آه..

رجل ١ : ما هى الحكاية دى خلصت من زمان.. مش كدا يا عبد الصبور.

رجل ٣ : أيوه

رجل ١ : مش خلصت الحكاية دى من زمان.
رجل ٣ : مفيش حكاية اسمها زمان.. مفيش زمان.. فيه دلوجت.
رجل ٢ : (لرجل ٣) إزاى يا شيخ عبد الصبور.
رجل ٣ : أنا مش شيخ..!
رجل ٢ : إزاى؟
رجل ١ : إيه.. مش زمان رحت أنت الأزهر وسيبته.
رجل ٣ : أنا دلوجت مش فى الأزهر.. أنا اهه.. مش شيخ .. أنا مراكبى.. ودلوجت مش مراكبى.. (يتجى إلى النيل) أنا مش مراكبى.. أنا غفير على النيل.. فلاح زى فلاحين بلدنا.. ضد المهندس.
رجل ٢ : فعلاً كلامك عاجبنى.
رجل ١ : احنا بس اللى بنهرب من زمان.. بنهرب من القديم.
رجل ٢ : (يفرغ من شرب كوب الشاى) متشكرين.. شاى دايم
رجل ١ : ألف هنا وشفا.
رجل ٢ : (لرجل ٣) مش مهم أهو شيخ.. زى ولى.. أهو زى أى إنسان.. كله عند ربنا واحد.. ما جولتليش برضه أنت زعلان ليه مع أبوك الشيخ جنيدى؟
رجل ٣ : بحب البحر.. بحر النيل.. طول عمرى بحب بحر النيل.
رجل ٢ : (لرجل ٣) برضه بتعرب منى.
رجل ٣ : عايزة تقول ايه بس وأنا أريحك.. ما تلفش وتدور حواليه
رلج ٢ : بصريح العبارة.. والحق يعلى عليه.. عبد الغنى حيتجوز صابرين
رجل ٣ : على بركة الله
رجل ٢ : يعنى أنت مش زعلان.
رجل ٣ : لا.
رجل ١ : (يقترب منه) يعنى أنت مبسوط.
رجل ٣ : برضه لا.. (صوت من الخارج ينادى) يا نمرة.. يا نمرة.
رجل ١ : أنا سامع يا نمرة.. عربية المهندس جاية من الغرب.. تعالوا

نطلع على الجسر (يقف الثلاثة على الجسر)

رجل ٣ : شايف صوت النيل فى القمر.. النيل بيقتل ويهدم ويسهر البلد زى ما انت شايف وسامع

رجل ١ : الله.. الله.. الناس بتجرى ناحية الغرب.. فيه إيه يا ناس.

رجل ٢ : حاسب.. حاسب.. (يحدث شخصاً يراه.. لكننا لا نراه) حاسب يا شيخ سليمان.. حتجع يا ابه.. الطين تجيل الناحية دى

رجل ١ : الله.. الشيخ سليمان بيجرى ناحية الشرج.!

رجل ٢ : لازم فى الغرب مصيبة.. كل المصايب بتيجى من الغرب.

رجل ١ : الشيخ سليمان بيجرى ناحية الشرق.. عايزين النجدة من البلد الشرجية.

رجل ٣ : لازم نسيب الجسر.. ونروح مع الناس نلحجهم.

رجل ٢ : ما تسيبس مكانك.. احنا بنحرس النيل.. بنحرس الميه هى دى الشغلانة بتاعتك.. كل الناس دى شغلتها المهندس.. شغلتها المهندس والخوف من الموت.. والخوف من المهندس.. مش لازم تمش فاهم.

رجل ١ : المهندس جال البحر عايز

رجل ٢ : ما كفاية الخسارة فى بلد واحدة.. لازم تبقى الخسارة فى تلت أربع بلاد.. لما نقدر على بلد.. نشوف الباقيين.. وانت فاهم المهندس عايز يخرب بيوتنا

رجل ١ : مش حيفلح.. فاهم يعنى إيه مش حيفلح.. الناس بجالها تلت تيام سهرانة ما بتنمش.. النسوان بترضع عيالها وهى واجفة على الجسر فاهم.

رجل ٣ : لكن لازم نروح مع الناس.

رجل ٢ : انت من أمتى كنت مع الناس.

رجل ٣ : أنا كنت مع الناس فى كل وجت.. لكن الناس ما كنتش معايا... فاهم الناس ما كنتش معايا.

رجل ٢ : خليك مكانك واجف.. عينك على التراب.. وعلى المية.. وعلى النيل.

رجل ٣ : الناس بتصد النيل.. ولا بتصد الموت.. ولا بتصد المهندس.
رجل ٢ : التلاتة.
رجل ١ : الناس بتجرى ناحية الشرج.. الله.. الله.. الله فيه شوية ناس جايين من البلد الشرجية.. فيه نجده جت.
رجل ٣ : الطير الغريب حايم فوجك يا بحر الجزيرة
: (صورة الخلفي لمجموعة تغنى) عطشان يا صبايا .. دلونى على السبيل.
صوت من بعيد : المهندس يرجع.. المهندس رجع للغرب تانى
صورة الخلفية : (المجموعة) عطشان يا صبايا ... وحبيبى نجمة ليل
رجل ٢ : شفت المهندس رجع لما شاف الناس مستنياه
صور الخلفية (تغنى المجموعة) : أجمل من النيل الأسمر ... اجمل من ضحك الليل
دول قالوا الصبر طيــب ... أمال الطيــبة فيـــــــن
عطشــــــــان وقولتـولــى ... دا حبيبى اســـمه النــيل
اســـمر بعيون كحيلة ... وناســــــــــــه طيبــــين
رجل ٣ : النيل غدار وطيب.. كريم وبخيل.. شريف وحرامى.. كل شئ تلاجيه فى النيل.
رجل ١ : اسكت.. اسكت يا شيخ.. دا انت مش عارف حاجة.. الجنيه مش فى البحر دا الجنيه فى ترعة الخطاطبة.. وبيجولوا كمان بالأمارة خلفت واحدة البارح من الجنيشة (منطقة سكنية بها ترعة بجوار الضهرية بحيرة) بس إنما واحد حلوة جوى.. أصل الجنيه يا إما تخلف راجل تتجوزه يا إما واحدة حلوة غيرانه منها.
رجل ٣ : مين اللى جال كدا؟؟
رجل ٢ : البلد كلها.
رجل ٣ : انت شفتها
رجل ٢ : هو انت كل حاجة تجولى شفتها.. يعنى احنا شوفنا اللى بيحكو لنا عليه الناس إذا كان على أنا شفت جنيات كتيرة لكن على

مين أنا راجل جد وجلبى زى الجديد ما يهمنيش لا جن ا حمر ولا جن ازرج

رجل ١ : انا مرة كنت ماشى.. كان فيه جن ماشى ورايا تنتنى ماشى وهو ماشى.. ماشى وهو ماشى أمد يد.. اجف يجف.. أجرى يجرى ورايا وكان عامل معزة وعمال يجول ماء.. ماء.. رحت مولع عود كبريت فى وشه راح طافش (يضحك)

رجل ٣ : النيل زى الناس.

رجل ٢ : لو كان زى الناس كان يبقى له أب.. أو له أم.. أو له حد.. كنا اشتكينا له.. لكن دا يتيم.

رجل ١ : أى والله تجولش سعد اليتيم.

رجل ٢ : سعد اليتيم ايه انت كمان

رجل ١ : النيل بيجولك أبوه الجان.. كان سيدنا سليمان (يحدث رجل ٢ بجد) (ينظر لرجل ٣) انت مش معايا ولا ايه؟

رجل ٢ : (يحدث ركل ٣) ساكت ليه يا .. (يتدارك) معلش يا عبد الصبور

(رجل ٣ يتجه إلى الجسر ينظر إلى النيل)

صوت المجموعة : عوامه مراكبى على شط النيل
قولى يا مراكبى ليه النيل أصيل
ليه يحب النجم الأبيض.
ليه يحبه ليه ... ليه يحب الفجر الأشقر
ليه يحبه ليه ... ليه النيل قالوا دا اسمر
ليه ما تقولى ليه .... عوامه مراكبى على شط النيل
وقولى يا مراكبى ليه النيل أصيل...
ليه حبيبتى الحلوة دى .... بتحب السنابل
ليه حبيبتى الحلوة دى .... فى النجمة تهاجر
ليه حبيبتى الحلوة دى .... فى الضلمة فاتتنى
ليه حبيبتى الحلوة دى .... فى الصعب سابتنى
اسمع يا مراكبى ... بحق اللى سافر

من بلده حزنان ... والطير اللى هاجر
وفات الغيطان ... لحضم الأرض فى حضنى
واحضنها ربابة ... لحضم الأرض فى حضنى
وأفضل للغلابة ... ويالك يا مراكبى
لبر الأمان ... وياك يا مراكبى
لبر الأمان

رجل ٣ : (يبتسم) حد شاف فيكم النيل وهو بيتسم

رجل ٢ : انت بجيت شاعر ولا إيه ؟

رجل ١ : اتهيألى أن الجن ابو النيل

رجل ٣ : ما جن إلا بنى آدم.. الناس لما بتخاف من الميه تجع فى الترعة وبتموت لما تشوف النيل وتركب المراكب فى البحر.. بتخاف فبتجع.. انت لو وجفت بطولك فى ترعة الخطاطبة تلاقيها ومتحصلش نصف متر دى أصل الحكاية.

رجل ٢ : جايز يا سيدى

رجل ١ : انت فاكر كل الناس زيك بتعوم

رجل ٢ : ياه ... البلد مالها كده.

رجل ٣ : شكلها غريب.

رجل ١ : حتى العواجيز طالعين وواجفين على البحر... خايفين على إيه دول.. على عمرهم (لنفسه وهو يسير تجاه الكوخ) عايز احكيلك حكاية ياسمين وبهية.. صابرين اسمك بيتعبنى.. وياسين بتعبنى به

رجل ٢ : (يسير خلفه) أنت بتحدت نفسك ولا إيه ؟

رجل ٣ : أنا .. أبداً.

رجل ٢ : مالك بس.

رجل ٢ : (يسير خلفهم تجاه الكوخ) باين البنت صابرين مش جاية الليلة دى.

رجل ٣ : (لرجل ١) الله أعلم..

رجل ٢ : (لرجل ١) ما تتلم ي عبد الغنى ولم نفسك.. صابرين..

صابرين.

رجل ١ : دهد ده.. هو الشيخ عبد الصبور أحسن منى ولا أحسن منى.. هو أكمنه راح للأزهر يومين خلاص.. أنا كما رحت مدرسة فى دمنهور يومين.

رجل ٢ : أهيه.. انت حتخش فى الحاجات دى.. ما هو أنا كمان رحت كتاب الشيخ محمد عبد الله يومين.

رجل ١ : خلاص.. كلمنى كويس.. أمال أنا حشحت منك.

رجل ٢ : يا شيخ أو كده.. وانت كلامك مفعش زى العيال الصغيرة (يتجه إلى اليسار)

رجل ١ : (خلفه) أنا كلامى مفعص زى العيال الصغيرة.

رجل ٢ : (لرجل ١) (حتى يلهيه) شايف أبوك الحاج جنيدى واجف مع أبوك الحاج فتح الله ازاى.. فاكر من جيمة أسبوعين بس كانوا بيتعركم.

رجل ٢ : مش جالك أنا وأخويا على ابن عمى.. وانا وابن عمى على الغريب.

رجل ١ : طيب مين يصدج أنا أجف مع عبد الصبور

رجل ٣ : احكام يا سيدى احكام.. (صوت من بعيد لأمرأة)

رجل ٢ : (لرجل ١) باين فيه جماعة جايين لك.

رجل ١ : مين.. دى صابرين.. أنا داخل جوه الخوص (يجرى تجاه الخوص)

صوت مجموعة : حبيبى أنت وألا.. أصل النيل حبيبى.. حبيبى أنت وألا.. قمر النيل حبيبى

المرأة : (وهى قادمة من الجسر) بالخير عليكم.

رجل ٢ : يسعد مساكى.

رجل ٣ : (لا يجيب)

المرأة : سالخير يا عبد الصبور

رجل ٣ : (بصوت خافت وهو يتجه ناحية اليمين) أهلا.

المرأة : (تدارى موقفها تنظر إلى عبد الدايم) هو فين براد الشاى

رجل ٢ : جوه فى الخوص مع عبد الغنى.

المرأة : طيب لما أروح أجيبه

المرأة ٢ : (تدخل خلفها) بنت انت يا بنت يا صابرين

المرأة ١ : (تنظر لها) مالك يا بنت فيه ايه.

المرأة ٢ : أبوكى بعتنى وراكى وجالى.. روحى خليها ترجع جوام ماتتعوجيش.

المرأة ١ : طيب يالا ياختى نجيب البرد من الخوص

رجل ٢ : انت يا بنت ياللى معندكيش حبة أدب.. داخلة على الرجالة كدا ما تجولى سالخير

المرأة ٢ : دهد ديه.. لا مؤاخذة.. معلش يا ابه عبد الدام سالخير يا عبد الصبور

رجل ٢ : يسعد مساكى (عبد الصبور مازال واقفاً بعيداً عنهما)

المرأة ١ : (المرأتان تدخلان الكوخ) يالا جدامى.. يالا.. (يدخلان) سالخير

رجل ١ : اهلاً.. (يقف) .. أهلا.. اتفضلوا.. اجعدوا.. اجعدوا.

رجل ٢ : (لرجل ٣) انت من ساعة ما شفت صابرين

رجل ٣ : (مقاطعاً) شايف الطير الغريب حايم

رجل ٢ : بجولك ايه.. وانت بتجولى ايه.. بجولك أنت من ساعة ما..

رجل ٣ : (مقاطعاً) تعرف النيل لما يكون رايح

رجل ٢ : لما يكون رايح

رجل ٣ : يبقى صديك الطير والسمك والأرض والناس.

رجل ٢ : مش بجولك أنت بجيت شاعر

رجل ٣ : شاعر

رجل ٢ : الراجل فينا له طبع غريب كدا غير النسوان.. شوف أهو أنت أهه مثلاً...

رجل ٣ : (مقاطعاً) شايف الناس والشجر والنجمة بتبرج إزاى (ضحك)

رجل ٢ : (لعبد الغنى) ما تختشى يا عبد الغنى

رجل ١ : آه والله يا بنت كدا.. رحت ماسك العصى ورحت نازل فوج دماغه الكلب برضه ماسك فى جلابيته فى جلابية الراجل.. وبرضه الكلب ماسك فى جلابيته أصله ماكنش لابس تحت الجلابية حاجة.. وكان خايف لتتجلع.. (يضحكون الثلاثة)

رجل ٢ : (لرجل ٣) شايف يا سيدى الحب بيعمل ايه.

رجل ٣ : الشجر واجف ازاى جنب النيل (ضحك)

رجل ٢ : سامع صوت الطير بيغنى إزاى.. لو الجنية تطلع دلوجت تخلف المهندس.. جادر ربك يجلبها فوج دماغه.

رجل ٣ : آه..

رجل ٢ : لو البلد تجدر تجتل المهندس.

رجل ٣ : المهندس حايجتل نفسه.. لما يلاجى كل البلد بتصده.

رجل ٢ : (لرجل ١) ما جلتلك تتكلم معايا من غير ما تمد ايدك.

رجل ١ : (للمرأة ٢) مالك يا صابرين.. ساكته ليه.

المرأة ٢ : عايزنى أجول ايه .. انت من ساعة ما جينا وانت عمال تتكلم.. اتكلم أنا أجول ايه

رجل ١ : جولى أزيك.. عامل إيه.. جوليلى نفسى فى حاجة أجيبها لك

رجل ٢ : طيب انا نفسى فى شوية خمص

رجل ١ : حمص

رجل ٢ : آه

رجل ١ : طيب اسكتى كده وبلاش لعب عيال مفاعيص

المرأة ١ : يلا بينا

رجل ١ : بينا.. بينا فين.. طيب والله العظيم تلاتة ما انتو ماشيين دلوجت

المرأة ١ : بس احنا اتأخرنا

رجل ١ : لو اتأخرت الدنيا راح تضلم

المرأة ١ : ابويا يزعل

رجل ١ : مش حايزعل

المرأة ٢ : ما تجولش كدا.. السكة حتضلم تجول لا.. تجولك أبويا يزعل تجول لا

رجل ١ : انت يا بنت انت ايه اللى جابك.. انت ايه اللى جابك وراها

المرأة ٢ : أصل أبويا كان واجف مع الرجالة.. ولما المهندس جه فكانت الناس بتجرى وكانت خالتك أمنة سلامية واجفة على الجسر.. راح ناطط منها الديك فى الميه فجعدت تصوت.. والناس عملت هيصة.. جيت جرى

رجل ١ : (يضحك) الله يجازيكى.. يا بنت ضحكتينى.

المرأة : والله انت اللى بتضحكنى (يضحون الثلاثة)

رجل ٢ : (يقترب من الكوخ) ما تدى الولاد البراد يا ولد وبلاش مباعة

رجل ١ : (خارجاً من الكوخ) مياعة ايه بجى.. حكاية وبتضحكنى بلاش اضحك.. ولا بلاش اضحك

رجل ٢ : والحكاية دى بتضحك جوى.. جوى.

رجل ١ : وانت مالك يا أخى كل واحد يضحك بفلوسه

رجل ٢ : والنبى تبطل غلبة

رجل ١ : يا سيدى علشان تريح نفسك.. خالتك آمنة سلامية كانت ماسكة الديك فى إيديها ساعة ما جه المهندس راح ناطط منها الديك فى الميه.. راحت مصوته (يضحكون جميعاً ما عدا عبد الصبور)

رجل ٢ : (لرجل ٣) أنت ما بتضحكش ليه يا عبد الصبور.

رجل ٣ : لا.. ابداً ضحكت

المرأة ١ : دى خالتك آمنة بتحبك جوى يا عبد الصبور

المرأة ٢ : والنبى دايما تكلمنى عنك

رجل ٣ : أنا اسمى الشيخ عبد الصبور

المرأة ١ : ولا تزعل .. يا شيخ عبد الصبور.

رجل ١ : (يلاحظ حديثهما معاً) الله.. الله.. انت مش لسه جايل يا عبد الصبور من شوية أنا مش شيخ...

المرأة ٢ : وأنت مالك أنت؟

رجل ١ : (للمرأة ٢) انت يا بنت مسحوبة من لسانك كدا ليه.. هو مفيش كلمة باتكلمها إلا وتتكلمى جصدها عشر كلمات.

المرأة ٢ : يعنى انت اسم النبى حارسك وصاينك

رجل ٢ : (يتدخل) بس يا عبد النبى.. بس يا بنت يا مسعدة

رجل ١ : بكره لما المهندس يمشى والنيل يفوج.. حا نتجوز انا وصابرين وحنعزمك يا شيخ عبد الصبور.. ومش حنخلى البنت مسعدة تيجى ابداً حدانا فى الدار

رجل ٣ : انشاء الله.

رجل ١ : انشاء الله خير.

رجل ٢ : وانت فكرك حيبجى حداك دار زى الناس دى.

رجل ١ : اسمعى يا بنت أنت

المرأة ٢ : اسمع يا راجل انت.. (رجل ٣ يتجه إلى الجسر)

رجل ١ : لا.. ما هو سكتنا له.. دخل بحماره

المرأة ٢ : أقرع ويتباها بشعر بنت اخته

رجل ١ : بنت انت.. جصدك ايه.

المرأة : انت اللى جصدك ايه

رجل ١ : انا اتفجت انا وصابرين على كل حاجة.. مش كدا..

المرأة ١ : (تصمت)...

رجل ١ : ما تتكلمى

المرأة ١ : ايوه.. حتى اتفجنا أن الشيخ عبد الصبور حيكون شاهد

رجل ٢ : ايه.. الله ما طولك يا روح.. خلينى ساكت.

المرأة ١ : ساكت له .. (تتجه إلى رجل ٣)

رجل ١ : (خلفها) ما تتكلم يا سيدى.. إذا كنت عايز تتكلم اتكلم

المرأة ٢ : (لرجل ٢) هما جايين على الراجل كده ليه.

رجل ٢ : انت يا بنت مشدودة من لسانك ولا إيه.

المرأة ١ : (لرجل ٣) ساكت يعنى؟

رجل ١ : جصده يجول مبروك على الجوازة

رجل ٣ : (يكاد ينفجر) مبروك ليه

رجل ١ : حتتجوزوا خلاص

رجل ٣ : وانت موافجة

المرأة ١ : انت رأيك ايه؟

رجل ١ : ألا رأيك ايه دى.. هو أبوكى.

المرأة ٢ : يا جماعة

المرأة ١ : (للرجل ٣) ما تتكلم ؟

رجل ١ : انت مالك وماله

المرأة ١ : (للرجل ١) وانت مالك انت؟

رجل ٢ : يا جماعة مش كدا

المرأة ١ : ما تتكلم يا عبد الصبور

المرأة ٢ : ما تتكلم يا خويا.. يالى مدوخ عيشتنا.

رجل ١ : مدوخ عشيتكم ليه يا بنت؟

رجل ٢ : ما تكلم الناس يا عبد الصبور.

المرأة ١ : اتكلم.

رجل ٣ : (يتركهم إلى الكوخ) سيبونى.

الجميع : اتكلم (يتجهون خلفه)

رجل ٣ : (يتجه إلى الجسر) حتكلم.. حتكلم.. (يقف صامتاً)

المرأة ١ : (خلفه) نفسى اسمعك يا عبد الصبور .. من يوم ما أبويا اتعارك مع أبوك فى جسيم المواشى وانت سايبنى.. نفسى اسمع منك يا صابرين.. نفسى اسمعها منك تانى.. اتكلم.

رجل ٣ : (هامساً) صابرين.. صابرين.. كفاية كلام.. كفاية كلام بجى

المرأة ١ : يا سلام.. جول كما صابرين.. جول كما صابرين

رجل ٣ : صابرين انا بحبك .. بحبك.. انا مش خايف.. (بصوت مرتفع) يا أهل الجزيرة .. أنا بحب صابرين.. بحبها.. بحبها.
(يجرى فى أرجاء المسرح) أنا بحبها.. بحبها.. بحبها.. بحب صابرين.. بحبها (يمسكها) أنا بحبك يا صابرين.. بحبك.

رجل ٢ : (لرجل ١) ما تجلع يا ولد الجزمة وتضربه على حنكه.. جليل الأدب دا.. ايه جلت الأدب دى.

رجل ١ : (يفيق من الدهشة) بنت يا صابرين.. (يمسكها من يدها) بنت جومى اتوكلى على الله وروحى هناك عند أبوكى.

المرأة ٢ : ما تمسكهاش كدا أمال من دراعها.

رجل ٢ : روحى يا بنت انت وهى (مازالت المرأة ١) (فى سعادة تمسك فى ذراع رجل ٣) يلا (يمسكها)

المرأة ١ : مش حمشى أنا جاعدة مع عبد الصبور

رجل ٢ : عشنا وشفنا نسوان تجول مش مروحة.. وراجل يجول بحبك.. والله عال البلد بتغنى وفايجة..

صوت المجموعة : يا طير الندى يا أخضر.. يا طير الندى يا سكر.. يا طير الندى يا قمحى.. طير الندى يا قلبى.. طير الندى يا مراكبى.. طير الندى يا طير .. ولا حد غيرك طاير.. طير الندى يا طاير.. ي ابو نجمة فى المداين.

رجل ١ : أنا مش حاسكت.. مش ساكت.. لازم اجتلها واجتله.. (يحاول أن يذهب ويتشاجر)

رجل ٢ : اسمع يا ولد بلاش هبالة.

رجل ١ : لا .. سينى.

المرأة ٢ : لازم نمشى من هنا يا صابرين.. يلا يا عبد الصبور.. (يقف رجل ٣)

رجل ١ : (يجرى يمسك رجل ٣) مش حسيبك.. فكرك أنا حسيبك.

(يتشاجران ... المرأة ١ تضرب فى رجل ١.. المرأة ٢ تصرخ.. رجل ٢ يحاول أن يمنعهم)

رجل ٢ : (للمرأة ٢) بدل ما عماله تصوتى.. تعالى حوشى معايا.

المرأة ٢ : والله ما عارفة ايه المصايب (تأتى) أوعى كدا يا عبد الصبور حتموت الراجل أوعى (تفلح فى منع رجل ٣)

رجل ٢ : ما تبس انت يا صابرين.. بس.. (يفلح فى منع المرأة ١) (يمسك رجل ١ فى أحصانه) خلاص.. احنا حندبح فى بعض ولا إيه.. ما كفاية المهندس اللى جاء من الغرب بالمصايب.. كفاية النيل نخلى بالنا منه.. ما تبص انت وهو شوية على الجسر شوفوا المقدس ميخائيل والشيخ طلحة واجفين جنب بعض علشان البلد محتاجة لنا.. الحاجات الصغيرة لازم نسيبها

وندوسها وندوسها تخاف على بعض شوية.. لو انت اتعاركت مع عبد الصبور.. والشيخ طلحة مع المجدس ميخائيل.. بلدنا ضاعت والنيل يفرجنا والمهندس اللى جاء حيودينا فى داهية وما تفوجم شوية يا خلق.. ما تفوجك بجى.

رجل ١ : برضه أنا لازم وحتما اجتلك (لرجل ٣) بس بعد المهندس ما يمشى.

رجل ٣ : يا عبد الغنى.. لا انت ولا عيلتك حد يجدر يعمل معايا حاجة.

رجل ٢ : بس بلاش غلط دا.. انت فاهم.. دا جريبى برضه.. وكلنا خوات مجلناش حاجة.

رجل ١ : (للمرأة ١) انا لازم اجتلك يا فاجرة.

رجل ٢ : (لرجل ١) ما تبس بجى يا راجل.. يا جليل الأدب.. أوعك تغلط تانى فى الناس

رجل ١ : (للرجل ٢) ملكش دعوة انت.. دى مراتى وأنا حر فيها.

المرأة ١ : (للرجل ١) انت زودتها جوى.. جوى فاكر نفسك ايه انت يا عبد الغنى انت بتكلم عيلة العدادمة.. فاهم ولا.. لأ.. فاهم يعنى ايه العدادمة.

رجل ١ : واحنا عيلة الهبلوة.. فاهمة يعنى إيه الهبلوة.

رجل ٢ : مش عايزين الغلط.. حنعمل مجلس حجوج.. وكل واحد حناخد له حجه (المرأة ٢ تأخذ المرأة ١ من يدها لكنها ترفض)

المرأة ٢ : (للمرأة ١) حجول لبوكى يجى ياخدك.

رجل ١ : (يذهب إلى رجل ٢)

المرأة ١ : (تذهب إلى رجل ٣)

المرأة ٢ : (تخرج من المسرح) حناديلك أبوكى.

رجل ١ : (لرجل ٢)انت معايا ولا معاهم.

رجل ٢ : أنا مع الحج.. (يقصد الحق)

رجل ٣ : (للمرأة ١) ساكته ليه.

المرأة ١ : (تصمت.. صوت من الخارج ينادى) العربية جاية.. المهندس جاى

رجل ٣ : المهندس جاى.. (يجرى إلى الجسر ويجرى معه رجل ١ ورجل ٢ والمرأة ١)

صوت المجموعة : آه يا عشقى الأسمر يا ابه.. انا.. م النيل عطشان
آه .. يا موج متحنى يا ابه.. يامنديل العرفان.
آه.. يا ليل الغريب الأخضر.. يا حشن الأمان

رجل ٣ : ما نسيب الجسر ونروح البلد

رجل ٢ : احنا علينا نراجب النيل فاهم

رجل ١ : المهندس نازل من العربية

رجل ٢ : يا خوفى.. يا جلبى على القطن البشرى.

رجل ٣ : لو النيل غرج البلد.

رجل ١ : انا عايز المهندس يهد الجسر والبلد تغرج.. والناس تموت

رجل ٢ : اسكت يا للى معندكش دم إذا كنت عايز تموت موت.. وسيب البلد فى حالها

رجل ١ : يا ريت أموت واستريح.

رجل ٣ : المهندس جاى ومعاه عربيات كتيرة وناس كتير.

المرأة ١ : الله .. الله.. بص الناحية الشرجية .. الناس جايين من الشرج كتير

المرأة ٢ : الله.. الله .. خالتك آمنة سلامية.

رجل ٣ : مالها

رجل ٢ : دى بتجرى وراء الفراخ

رجل ٣ : حاسبى يا ولية الجسر.

رجل ١ : حاسبى يا ولية

المرأة ١ : الولية نطت من على الجسر.. البلد كلها بتجرى ناحية الجسر.. الجسر يا ولية حيجع البلد بتجرى.. وجعت حتة منه.. الناس بتجرى بالتراب تسد الحتة اللى انفتحت من الجسر.

رجل ٢ : الولية وجعت فى المية يا نهار مش فايت..

رجل ٣ : (يخلع ملابسه) أوعى يا جدع.. لما أشوف الولية.

رجل ٢ : حتهد الجسر.

رجل ٣ : حنط من على الجسر ولا لحقها.

المرأة ١ : مالكش دعوة بيها دى ولية عجوزة عدت السبعين.

رجل ٣ : ما اقدرش .. لازم انزل

المرأة ١ : أنا مليش غيرك.

رجل ٣ : (يحاول أن يهدأ حتى يخلع جلبابه) ما تخافيش ما تخافيش.. يا صابرين أنا عارف النيل والنيل عارفنى.. أحنا كام سنة معه بعض انا وهو.. ما تخافيش.. أنا عارفة كويس وهو عارفنى

المرأة ١ : دا.. احنا أيام النيل.

رجل ٢ : (لرجل ٣) انت مجنون يا جدع.. انت تنزل الميه

المرأة ١ : اسمعنى بس.

رجل ٣ : لازم انزل.. الولية حتفرج.. أوعى بس.. سيبنى (يخلع ملابسه.. يقفز من على الجسر)

رجل ٢ : ارجع يا جدع.. يا عبد الصبور.. طيب حاسب.

المرأة ١ : حاسب.. حاسب.

رجل ٢ : الولية أهيه.. (يخله ملابسه دون أن يدرى) حاسب.. حاسب شوية استنانى (يقفز من خلفه)

رجل ١ : ارجع يا عبد الدايم.. ارجع يا دومة.. مالناش دعوة بعبد الصبور ولا خالتك آمنة سلامية ولا البلد البلد دى.

المرأة ١ : يا عبد الصبور.. يا عبد الصبور.. البلد الشرجية وبلدنا يتتعارك مع المهندس والبلد الغربية.

رجل ١ : (للمرأة ١) مش حسيبك (يخلع جلبابه) أنا وأنت على الجسر لازم حفرجك يا هو يا أنا .. يا انتى.. فاهمة.

المرأة ١ : اعجل.. اعجل يا مجنون.. (تحاول أن تتراجع يمسكها)

رجل ١ : تعالى هنا عيزانى اجولك بحبك بحبك بصوت عالى.. انا بحبك.. أنا بحبك يا صابرين (يجرى ويلقد رجل ٣) بحبك.

رجل ٣ : الحجنى يا عبد الغنى حاغرج.

رجل ١ : بحبك يا صابرين (يقترب منها) تعالى فى حضنى.. ضمينى.. زى ما ضمتيه.. مدى ايدك على صدرى.. امسكى دراعى زى

ما ممسكتى دراعه أعملى حاجة حسسينى إنك معايا.

المرأة ١ : طب الحاج عبد الدايم.

رجل ٢ : الحقنى .. الحقنى يا عبد الغنى.

رجل ١ : جوليلى انك حتتجوزينى.. (صوت من الخارج) الناس بتتعارك.. الحرب والقتل شغال.

المرأة ١ : حتجوزك بس الحجه..

رجل ١ : (يخلع ملابسه) أنا أهو نازل.. يا سلام يا بنت لو نتجوز.. تيجى ايه (يقفز إلى الجسر بكلسونه)

المرأة ١ : حاسب..

يا عبد الغنى.. يا عبد الصبور.. يا عبد الدايم

يا عبد الدايم.. يا عبد الصبور.. يا عبد الغنى

يا عبد الصبور.. يا عبد الغنى.. يا عبد الدايم

انت فين .. فين يا عبد الصبور.. يا عبد الدايم.. يا عبد الغنى

صوت رجل ٣ : (صوت صدى) ما تخافيش أنا والنيل نعرف بعض من زمان.. من زمان بنحب بعض.

ســــــــــــــــــــــتار بطئ